

هدف واشنطن الأساس يتمثل بقطع سوريا عن العراق وليس محاربة 'داعش'



شدّد صحفي بريطاني معروف على أنّ "العدوان الأميركي على منطقة التنف السورية يؤشر على أنّ أولوية واشنطن ليست محاربة "داعش"، بل فصل سوريا عن العراق.

وحول جولة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في المنطقة، والتي بدأها من السعودية، أشارت صحف أميركية بارزة، الى ضرورة أن لا يركز ترامب بالمطلق على عدااء ايران، اذ إن الفكر الوهابي النابع من السعودية لعب دورا محوريا في نشوء جماعات ارهابية مثل "داعش" و"القاعدة".

كما استبعدت مجموعة غربية بارزة - تعمل في مجال الامن والاستخبارات- أن ينجح ترامب خلال زيارته للسعودية بتقويض ايديولوجية الجماعات الارهابية.

واشنطن تركّز جهودها على فصل سوريا عن العراق وليس على محاربة "داعش"

جولة ترامب الاقليمية والدور السعودي في نشوء الجماعات الارهابية

مجلس تحرير صحيفة "نيويورك تايمز" نشر مقالة دعا فيها الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى مطالبة السعودية بأن تلتزم بشكل أكبر في تحقيق السلام الاقليمي، بما في ذلك التوصل الى تسوية سياسية في اليمن.

وقالت الصحيفة "إن" السعودية وبعض الدول العربية الخليجية الاخرى "مهووسة" بإيران وإن السعوديين مسرورون بخطاب ترامب المعادي لإيران"، الا أنها شدّت على أن التركيز فقط على ايران، يعني تجاهل ما تقوم به السعودية باليمن، مشيرة الى القنابل السعودية التي قتلت اعداداً هائلة من المدنيين اليمنيين.

كما لفتت الى أن التركيز فقط على ايران يتجاهل حقيقة ان الاسلام "الوهابي" الموجود في السعودية لعب دوراً كبيراً "باعطاء الوحي" لـ"داعش" ومتطرفين آخرين.

الصحيفة أضافت أن "الرئيس السابق باراك اوباما حاول أن يتبنى مقاربة أكثر حيادية، حيث انخرط مع ايران بالاتفاق النووي وحث السعوديين على التعايش مع ايران"، كما نبهت من أن ترامب وعلى ضوء المشاكل الداخلية التي يواجهها، فإنه قد يوافق بالتالي على كل ما يرغب به المضيف السعودي، مثل توريث أميركا بشكل أكبر في الحروب بكل من اليمن وسوريا.

وختمت الصحيفة بالقول "إن" جولة ترامب الخارجية هي فرصته الاولى ليتصرف كرجل دولة، وإن هذا الدور يكون ليس من خلال الاستجابة لمطالب الدول العربية، ولكن من خلال تبني استراتيجية تعزز المصالح الامنية لدى اميركا وحلفائها".

من ناحيتها، كتبت الباحثة "Hunter Shireen" مقالة نشرت على موقع "LobeLog" أشارت فيها الى أن ادارة ترامب تسعى الى تصوير ايران على انها الدولة الاولى المصدرة للارهاب في العالم وعلى انها تشكل تهديداً للدول العربية في الخليج.

الا أن الكاتبة لفتت الى أن "تركيز واشنطن على هذا "التهديد" الإيراني المزعوم يفتقد الى الادلة بأن" ايران بالفعل تشكل مثل هكذا تهديد"، كما رأت أن التركيز على معاداة ايران وجعلها "كبش فداء" لن يساعد الولايات المتحدة على تحقيق أهدافها الاقليمية.

وتابعت الكاتبة "إن" الارهاب الذي يقلق الولايات المتحدة لا يتمثل بايران، بل بالارهاب النابع من دول

عربية معينة، وعليه اكدت أن مساعي احتواء ايران وبينما قد تساعد على تحقيق المطالب السياسية لدول معينة في المنطقة، الا انه لن يحقق شيئاً لجهة هزيمة "داعش" او "القاعدة".

اما فيما يخص القضية الفلسطينية، فأشارت الكاتبة ايضاً الى أن معاداة ايران لن تحقق اي شيء في هذا الموضوع، اذ ان كيان العدو غير مستعد لتقديم اقل التنازلات حتى للفلسطينيين.

ولفتت الكاتبة كذلك الى أن بعض الدول الخليجية لا تشارك الموقف السعودي المعادي لايران، والى ان دولاً مثل سلطنة عمان والكويت تمتنع من "كبرياء" السعودية واستغلالها مجلس التعاون الخليجي لمصالحها الخاصة.

ونبهت ايضاً الى أن دولاً مثل قطر والامارات تتنافس والسعودية وهي لا تريد أن تخاطر بحرب ضد ايران فقط من اجل ارضاء السعوديين.

الكاتبة ذكّرت بأن "فكرة انشاء "تحالف عربي "اسرائيلي" من خلال التركيز على التهديد الايراني تعود الى أواخر حقبة الثمانينات، وبانها "فشلت في كل مرة".

ورأت انه وبدلاً من انشاء "حلف ناتو عربي" ضد ايران، فإنّ على الولايات المتحدة أن تشجع على المصالحة العربية الايرانية، داعيةً ادارة ترامب الى البحث عن فرص تخفيض التوتر بين الولايات المتحدة وايران، وقالت "إنّ اتباع هذا النهج يقتضي ايضاً من الولايات المتحدة الزام السعودية بمنع تصدير المزيد من الارهاب "الوهابي" الى الشرق الاوسط ومناطق اخرى، مشيرة الى أن هذا جزءاً أساسياً من هدف ترامب الاساس بهزيمة "داعش" وغيرها من الجماعات المتطرفة.

وتابعت الكاتبة "إنّ السياسة الاميركية الحالية بالمبالغة بمدى تهديد ايران ستؤدي في أحسن الاحوال الى صفقات تسلح بقيمة مئات مليارات الدولارات، الا انها اعتبرت أن مثل هذه المكاسب الاقتصادية هي قليلة جداً اذا ما تمت مقارنتها بتكلفة الحرب مع ايران أو بتكلفة اي نزاع مستقبلي آخر في المنطقة.

ترامب لن ينجح بتقويض عقيدة الارهابيين خلال زيارته السعودية

مجموعة "صوفان" للاستشارات الامنية والاستخباراتية تطرقت في تقريرها اليومي الى جولة ترامب الاقليمية

التي تشمل السعودية والاراضي المحتلة، حيث رأت أن "مساعي ترامب "لتوحيد الصفوف بمحاربة الارهاب" تواجه تحديات عدة.

ونبهت المجموعة الى أنّه وعلى الرغم من النجاحات التي تحققت باستعادة الاراضي من "داعش"، فإن التنظيم الارهابي يبقى تهديداً على المدى الطويل.

كما أشارت الى أن "تنظيم "القاعدة" توسع وبات يشكل تهديداً غير مسبوق في مختلف انحاء الشرق الاوسط، والى أن الغرب وكذلك العالم الاسلامي لم يحقق أي نجاح ملموس في سياق مواجهة أسس ايديولوجية الارهاب.

واستبعدت المجموعة أن ينجح ترامب بتوجيه رسالة تقوض ايديولوجية ابن لادن من أجل هزيمة الارهاب، واعتبرت بالتالي أن خطوة ترامب الرمزية (خطابه للعالم الاسلامي من السعودية) سيكون لها اثر محدود على الارجح في اطار مواجهة ايديولوجية الارهاب.

بقلم : علي رزق